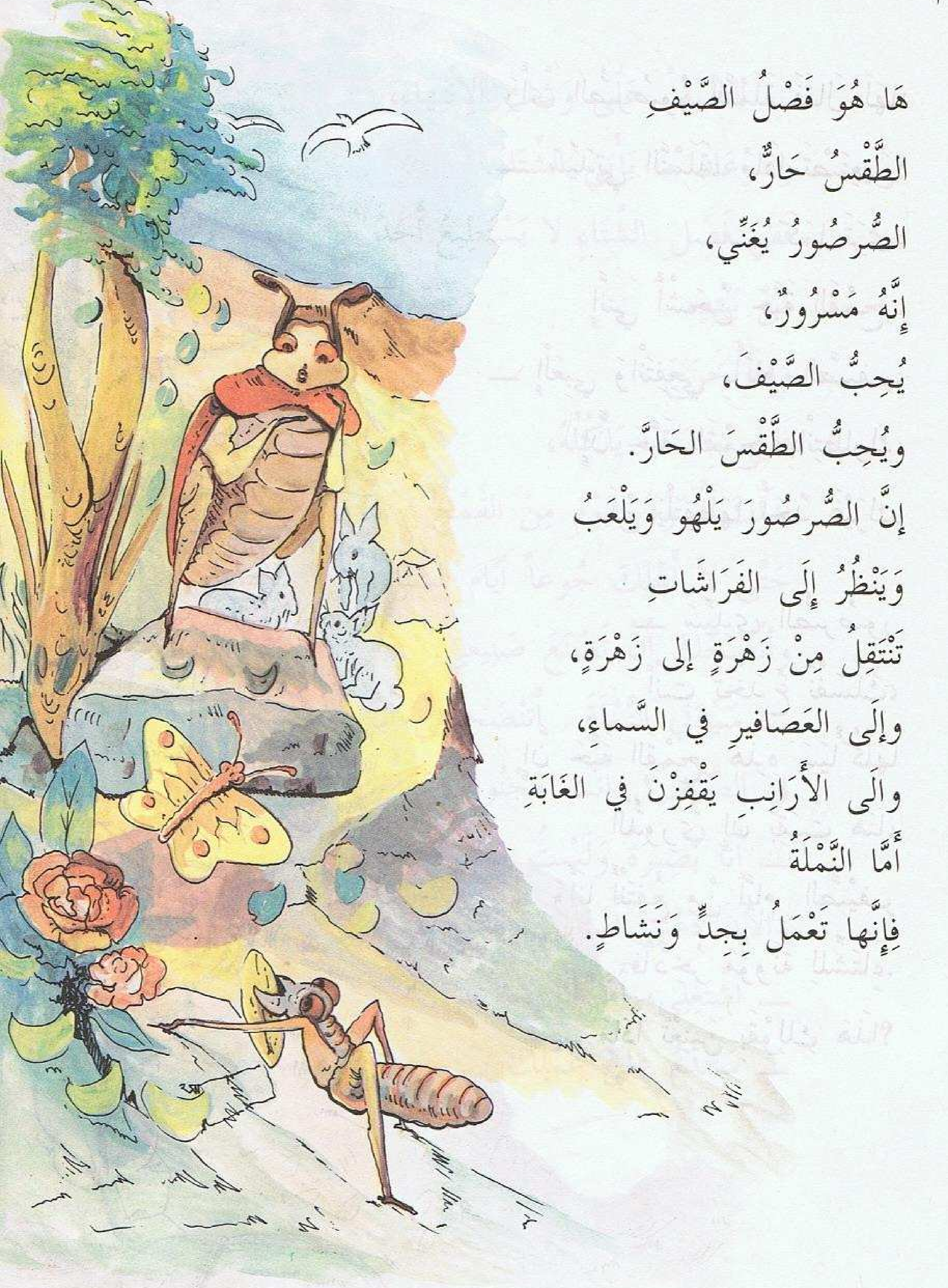

الصرْصُور وَالنمْلة
جروس برس . دار المدينة

الصرْصُور وَالنَمْلة

جروس برس - دار المدينة



هَا هُوَ فَصْلُ الصَّيْفِ

الطَّقْسُ حَارٌّ،

الصَّرصُورُ يُغَنِّي،

إِنَّهُ مَسْرُورٌ،

يُحِبُّ الصَّيْفَ،

ويُحِبُّ الطَّقْسَ الحَارَّ.

إنَّ الصُّرصُورَ يَلْهُو وَيلْعَبُ

وَيَنْظُرُ إِلَى الفَرَاشَاتِ

تَنْتَقِلُ مِنْ زَهْرَةٍ إلى زَهْرَةٍ،

وإِلَى العَصَافيرِ في السَّماءِ،

والَى الأَرَانِبِ يَقفِزْنَ في الغَابَةِ

أَمَّا النَّمْلَةُ

فِإِنَّها تعْمَلُ بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ.



رَأى الصُّرصُورُ النَّمْلَةَ فَقالَ لَهَا:

ــ سَيِّدَتِي النَّمْلَةَ، مَاذَا تَصْنَعِينَ؟

ــ كَمَا تَرَى،

إنَّني أَشْحَنُ حَبَّةَ القَمْحِ.

ــ إلْعَبِي وَانْتَفِعِي بِأَيَّامِ الصَّيْفِ،

إنَّ حَبَّةَ القَمْحِ بِانْتِظَارِكِ،

لَنْ يَلْتَقِطَهَا أَحَدٌ غَيْرَكِ.

ــ سَيِّدِي الصُّرصُورَ

أنْتَ تَخْدَعُ نَفْسَكَ،

إنَّ حَبَّةَ القَمْحِ هذِهِ سَيَأْكُلُهَا

الدُّورِيُّ إنْ بَقِيَتْ هُنَا،

وَأَنَا أَنْتَفِعُ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ

فَأَدَّخِرُ مَؤُونَةً لِلشِّتَاءِ.

ــ مَاذَا تَعْنِينَ بِقَوْلِكِ هَذَا؟

ـــ الصَّيْفُ عَلَى وَشْكِ الانْتِهاءِ،
وسُرْعَانَ مَا يَأْتِي الشِّتَاءُ.
فَفي فَصْلِ الشِّتَاءِ لا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أن يَخْرُجَ
مِنْ بَيْتِهِ،
وإذا خَرَجَ
فَلَنْ يَجِدَ مَا يَأْكُلُهُ،
لِذَلِكَ أَتَزَوَّدُ اليَوْمَ مِنَ القَمْحِ
حَتَّى لاَ أَهْلِكَ جُوعاً أَيَّامَ الشِّتَاءِ.
وأنْصَحُكَ أَنْ تَصْنَعَ صَنِيعي.
ـــ سَيِّدَتي النَّمْلَةَ.. أَتَنْصَحِينَني أَنْ أَعْمَلَ
في الصَّيْفِ؟. أَنْتِ مَجْنُونَةٌ حَقاً!.
ـــ أَنَا بَصِيرَةٌ وَلَسْتُ مَجْنُونَةً كَمَا تَزْعُمُ.
والآنَ دَعْنِي أَسْتَأْنِفْ عَمَلِي.
ـــ اشْتَغِلِي، أَمَّا أَنَا فَسَأُغَنِّي.
ـــ سَتَنْدَمُ على عَمَلِكَ...

وَمرَّتِ الأَيَّامُ...

هَا هُوَ فَصْلُ الخريفِ...

والصُّرصُورُ مُسْتَمِرٌّ في الغِنَاءِ،

وَخِزَانَةُ المؤُونَةِ عِنْدَهُ فارِغَةٌ،

لاَ شَيْءَ فيها.

والنَّمْلَةُ دَائِبَةٌ في عَمَلِها،

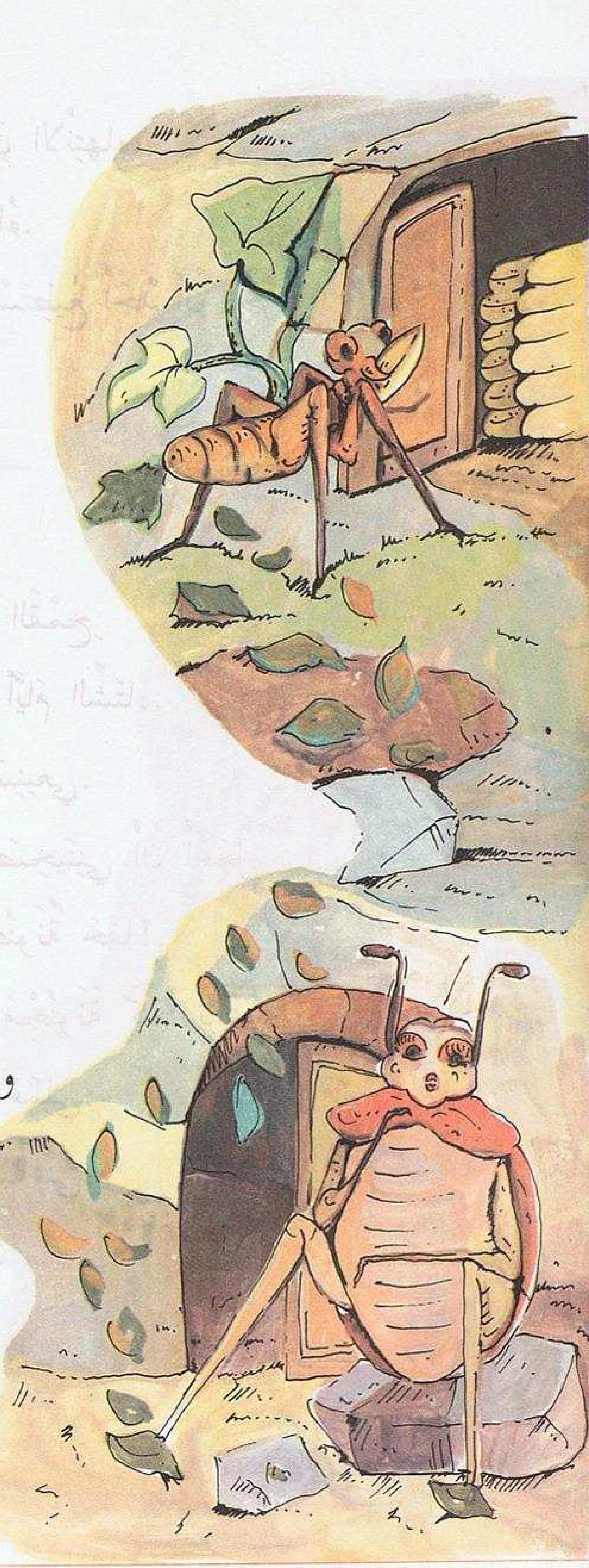
فَقَدْ مَلأَتْ خَزَائِنَها بِالقَمْحِ.

ثُمَّ مَرَّتِ الأَيَّامُ.

وَجَاءَ فَصْلُ الشِّتَاءِ،

والصُّرصُورُ بِلاَ زَادٍ،

والنَّمْلَةُ تَفِيضُ خَزَائِنُهَا بِالحُبُوبِ..



هَذَا فَصْلُ الشِّتَاءِ.
الطَّقسُ بَارِدٌ جداً.
الصُّرصُورُ جَائِعٌ.

مَاذَا يَأْكُلُ؟

خَزَائِنُهُ فَارِغَةٌ لاَ حَبَّ فيها.

لَقَدْ خَرَجَ مِنَ البَيْتِ
عَلَّهُ يَجِدُ شَيْئاً يَأْكُلُهُ
فَتَّشَ كَثِيراً،
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَأْكُلُهُ.

بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الصُّرصُورُ في سِرِّهِ:

القَمحُ يَملأُ خزائِنَ النَّمْلَةِ،

أَذْهَبُ إِلَيْهَا وَلاَ شَكَّ أَنَّها

ستُعْطِيني حَبَّةً آكُلُها.. »

تَوَجَّهَ الصُّرصُورُ إلى بَيْتِ النَّمْلَةِ،

قَرَعَ البابَ،

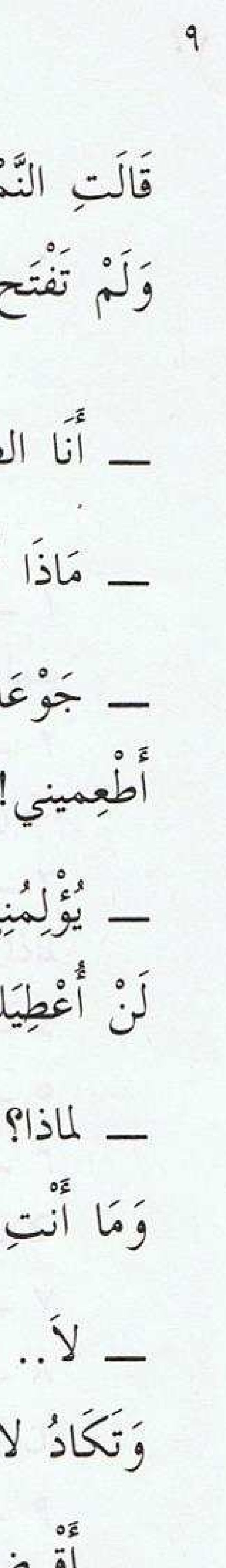
ولكِنَّ أَحداً لَمْ يَفْتَحِ البابَ،

فَصاحَ:

— سَيِّدَتِي النَّمْلَةَ،

افْتَحي ليَ البَابَ،

أَيَّتُها الصَّديقَةُ الكَريمَةُ.



قَالَتِ النَّمْلَةُ: « مَنِ الطَّارِقُ؟ »
وَلَمْ تَفتَحِ البَابَ.

ــ أَنَا الصُّرصُورُ

ــ مَاذَا تُرِيدُ؟

ــ جَوْعَانُ، أَكَادُ أَمُوتُ جُوعاً..
أَطْعِمِيني!

ــ يُؤلِمُنِي جوعك.. ولكني
لَنْ أُعْطِيَكَ شَيْئاً.

ــ لماذا؟ خَزَائِنُكِ مَلأَى..
وَمَا أَنْتِ مِنَ البُخلاَءِ.

ــ لاَ.. مُؤُونَتِي لي
وَتكَادُ لا تكْفِيني

ــ أَقْرِضِيني وَلَوْ حَبَّةَ قَمْحٍ واحدة
وَسَأَرُدُّها لَكِ في الصَّيْفِ القادم..

ـــ إنْ أَعْطَيْتُكَ حَبَّةً
تَعَرَّضْتُ للجُوعِ..

ـــ حَسَناً، افْتَحي لِيَ البَابَ على الأقل،
لَعَلِّي أَتَدَفَّأُ قليلاً،
فَلاَ أَمُوتُ جُوعاً وَبَرْداً.

ـــ لَنْ أَفْعَلَ.. فالكسَالَى لا يَدْخُلُونَ بَيْتي..
كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تجِدَّ في الصَّيفِ
كَمَا نَصَحْتُكَ،
ولكنْ لَمْ تُفَكِّرْ إلاَّ باللَّهْوِ واللَّعِبِ،
مَاذَا كُنْتَ تَصْنَعُ في الصَّيْفِ؟

ـــ كُنْتُ أُغَنِّي

ـــ كُنْتَ تُغَنِّي..؟؟
حسناً، أُرْقُصِ الآنَ.

اسئلةِ حول النص

١ ـــ لماذا كان الصُرصُورُ مسروراً في فصل الصيف؟ وماذا كان يفعل؟

٢ ـــ النّملةُ أيضاً تحبُّ الصَّيفَ. فكيف كانت تُمضي أيَّامَه الحارَّةَ ؟

٣ ـــ لم تَقْتَنِعِ النَّملَةُ بما قالَهُ الصُرصُورُ. هل كانَتْ على صوابٍ؟ لماذا ؟

٤ ـــ لماذا تخافُ النَّمْلَةُ فَصْلَ الشِّتاء؟

٥ ـــ لم يَقْتَنِعِ الصُرصُورُ بِنُصْحِ النَّمْلَةِ. بماذا اتّهمها؟

٦ ـــ كيف أمضَى الصُرصُورُ فَصْلَي الخريفِ والشتاء، وكيف كانت خزائنُ النَّملة؟

٧ ـــ ماذا فَعَلَ الصُرصورُ عندما جاع؟ وكيف استقبلته النَّملَةُ؟

٨ ـــ لماذا رفضتِ النّملة طَلَبَهُ؟ وماذا طلبت منه أن يفعل بعد أن غنّى في فصلِ الصَّيفِ؟

٩ ـــ حدّد صفات كُلٍّ من الصُّرصورِ والنَّمْلَةِ؟؟

١٠ ـــ ضع للقِصَّةِ عنواناً آخرَ مُناسباً.

١١ ــ لخّص هذه القصة في بضعة أسطر

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

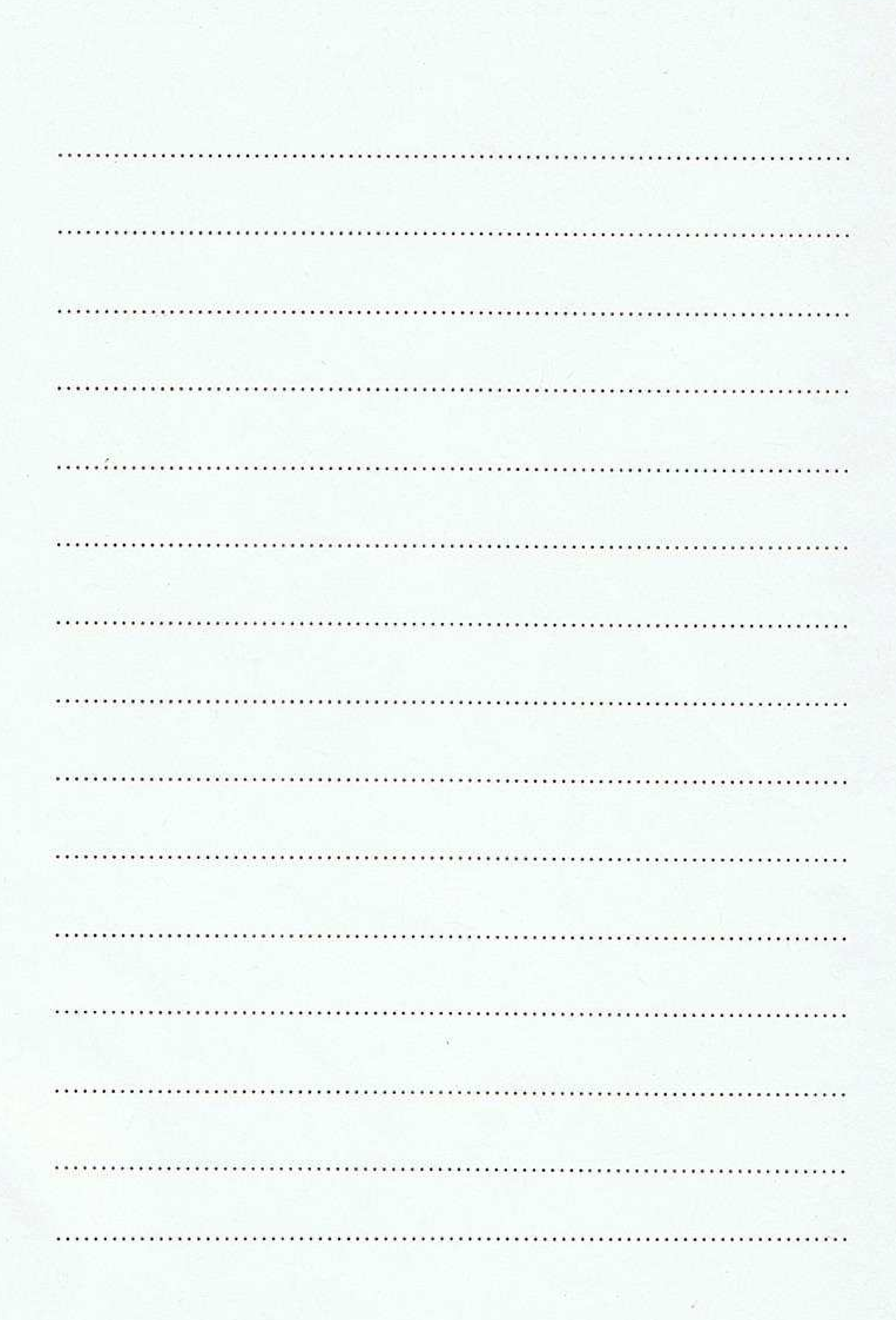
....

....

....

....

....



سلسلة من حكايات الغاب

صدر منها حتى الآن :

- الثعلب والغراب
- الصرصور والنملة
- الثعلب واللقلق
- العنزة البيضاء والذئب
- السلحفاة والأرنب
- الطحان وابنه